الاتجاهات البحثية للقيم البيئية في المؤسسات التعليمية النظامية: مراجعة منهجية للدراسات الأدبية (٢٠١٩-٢٠٢٤)

Research Trends in Environmental Values in Formal Educational Institutions: A Systematic Review of Literature (2019-2024)

إعداد

أروى عبد الله البشر

Arwa AlBishr

باحثة دكتوراه في تخصص أصول التربية قسم السياسات التربوية من جامعة الملك سعود

Doi: 10.21608/jasep.2025.418588

استلام البحث: ٨ / ٢ /٢٠٢٥

قبول النشـــر: ١ / ٣ / ٢٠٢٥

البشر، أروى عبد الله (٢٠٢٥). الاتجاهات البحثية للقيم البيئية في المؤسسات التعليمية النظامية: مراجعة منهجية للدراسات الأدبية (٢٠١٩-٢٠٢٤). ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٤٧)، ٢١ – ٤٦.

http://jasep.journals.ekb.eg

الاتجاهات البحثية للقيم البيئية في المؤسسات التعليمية النظامية: مراجعة منهجية للدراسات الأدبية (٢٠١٩-٢٠٢٤)

المستخلص:

يشهد العالم تحديات بيئية متنامية، مثل تغير المناخ، والتصحر، وتلوث الموارد الطبيعية، مما يستدعي استجابة فعالة على جميع المستويات. يُعَدُّ التعليم في المؤسسات التعليمية النظامية وسيلةً جوهريةً لتنمية الوعي البيئي وترسيخ القيم البيئية لدى الأفراد. تهدف هذه الدراسة إلى مراجعة منهجية للدراسات المنشورة بين ٢٠١٩ و٢٠٢٤ حول الاتجاهات البحثية للقيم البيئية في المؤسسات التعليمية النظامية، من خلال تحليل القيم البيئية الأكثر تناولًا، والاستراتيجيات المستخدمة لتعزيزها، والمراحل التعليمية التي شملتها الدراسات، والمتغيرات المرتبطة بها. شملت المراجعة ٢٢ دراسة باللغتين العربية والإنجليزية، تناولت مراحل تعليمية مختلفة، وركزت على متغيرات مثل الوعي البيئي، والسلوك البيئي، والمسؤولية البيئية . أظهرت النتائج أن قيم المحافظة على البيئة، وترشيد استهلاك الموارد، والقيم الأخلاقية كانت الأكثر تناولًا في الدراسات، وأن دمج القيم البيئية في المناهج، وتوظيف الأنشطة البيئية، والتعلم النشط من بين الاستراتيجيات الفعالة لتعزيز هذه القيم. كما كشفت الدراسة عن تفاوت الاهتمام بالقيم البيئية بين المراحل التعليمية، حيث حظيت المراحل العليا باهتمام أكبر مقارنة بالمراحل المبكرة. وأوصت الدراسة بتوسيع نطاق الأبحاث حول التعليم البيئي في جميع المراحل التعليمية، وتعزيز التكامل بين التعليم النظري والتطبيقي، وتطوير نماذج تعليمية شاملة تسهم في تحقيق الاستدامة البيئية بشكل أكثر فاعلية.

الكلمات المفتاحية: السلوك البيئي، الاستدامة، التربية البيئية، المسؤولية البيئية، الأخلاقيات البيئية.

Abstract:

The world faces growing environmental challenges, such as climate change, desertification, and resource pollution, requiring effective responses at all levels. Formal education plays a crucial role in fostering environmental awareness and values.This study conducts a systematic review of research on environmental values in formal educational institutions (2019–2024), analyzing the most addressed values, strategies for their promotion, educational stages covered, and related variables. The review

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

includes 22 studies in Arabic and English, focusing on environmental awareness, behavior, and responsibility.Findings indicate that environmental conservation, resource efficiency, and ethical values are the most studied. Effective strategies include curriculum integration, environmental activities, and active learning. The study also highlights greater emphasis on higher education compared to early education.It recommends expanding research on environmental education across all levels, strengthening the link between theory and practice, and developing comprehensive models for sustainable environmental education.

Keywords: Environmental education, environmental behavior, sustainability, environmental pedagogy, environmental responsibility, environmental ethics.

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تحديات بيئية متنامية، تشمل تغير المناخ، وارتفاع درجات الحرارة، والتصحر، وتلوث الموارد الطبيعية، وانخفاض التنوع البيولوجي، والتي لا تقتصر آثارها على المستقبل البعيد، بل بدأت بالفعل في إحداث تحولات بيئية غير مسبوقة، مما يستدعي استجابات متكاملة على جميع المستويات. وقد بيّنت التقارير البيئية الحديثة خطورة هذه التغيرات، مثل تقرير المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO)، الذي أكد أن عام ٢٠٢٣ كان الأشد حرارة في التاريخ المسجل. كما أشار التقرير إلى تفاقم الظواهر الجوية القاسية، وارتفاع مستويات سطح البحر إلى معدلات تهدد المدن الساحلية، وتسارع ذوبان الجليد في القطبين، مما ينذر بكوارث بيئية خطيرة، تؤكد هذه التطورات أن التغير المناخي لم يعد مجرد قضية نظرية تُناقش في الأوساط العلمية، بل أصبح واقعًا ملموسًا يحمل تداعيات خطيرة على مستقبل البشرية والأنظمة البيئية على كوكب الأرض (المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، ٢٠٢٤).

وقد أكدت العديد من المؤتمرات الدولية على أهمية تعزيز الاستدامة البيئية من خلال سياسات متكاملة، تتضمن التعليم والتوعية البيئية كأدوات فعّالة لضمان مستقبل أكثر استدامة. ومن بين هذه المؤتمرات، قمة الأمم المتحدة لتغير المناخ (COP28)، التي انعقدت في دبي، الإمارات العربية المتحدة، من ٣٠ نوفمبر إلى ١٢ ديسمبر ٢٠٢٣، حيث شهد المؤتمر إطلاق مبادرات وبرامج تهدف إلى تعزيز الوعي البيئي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

لدى الطلاب، أبرزها مبادرة "التعليم الأخضر"، التي تسعى إلى دمج المفاهيم البيئية في المناهج الدراسية وتعزيز دور التعليم في التصدي لتغير المناخ (وزارة التربية والتعليم – الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٣).

برز مجال التربية البيئية ليكون وسيلة في إحداث تغييرات إيجابية على مستوى الأفراد والمجتمعات، حيث يسهم في تنمية الوعي البيئي، وتعزيز المسؤولية المجتمعية، وتطوير مهارات التفكير النقدي تجاه القضايا البيئية. وقد أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو، ٢٠٢١) على أهمية التربية البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، وذلك بالتأكيد على ضرورة دمجها في المناهج الدراسية لجميع البلدان بحلول عام ٢٠٢٥. جاء ذلك في تقريرها "التعلّم من أجل كوكبنا"، الذي كشف أن أكثر من نصف الخطط التعليمية وأطر المناهج في ٥٠ دولة لا تتطرق إلى مسألة تغير المناخ، بينما يتناول ١٩% فقط منها موضوع التنوع البيولوجي. وفي هذا الصدد، أوضحت المديرة العامة لليونسكو، أودري أزولاي، أن التعليم يجب أن يُعِدّ المتعلمين لمواجهة الأزمات البيئية، مؤكدةً ضرورة إدراج التعليم من أجل التنمية المستدامة في جميع البرامج التعليمية، لضمان بناء جيل أكثر وعيًا بقضايا الاستدامة وقادرًا على اتخاذ قرارات تدعم حماية البيئة.

وقد عرّف الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة والموارد الطبيعية (IUCN, 1970)التربية البيئية بأنها عملية تتضمن التعرف على القيم وتوضيح المفاهيم لتطوير المهارات والمواقف اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته، إلى جانب ممارسة اتخاذ القرارات وصياغة قواعد السلوك المتعلقة بقضايا الجودة البيئية. ومن هنا يتضح أن القيم البيئية جزءٌ أساسيٌ منها، حيث إنه على أساسها تُكتسب المهارات والمواقف اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته، مما تجعل الفرد قادر على اتخاذ القرارات وصياغة القوانين المتعلقة بالبيئة السليمة الصالحة للعيش.

وانطلاقًا من أهمية القيم البيئية وارتباطها بالسلوك الإيجابي تجاه البيئة، فقد تناولت العديد من الدراسات موضوع القيم البيئية من أبعاد مختلفة، من أبرزها دراسة رياش وشويعل (٢٠١٤)، التي تناولت العلاقة بين الاتجاه نحو البيئة وممارسة السلوك البيئي المسؤول لدى طلبة الجامعة حيث أظهرت الدراسة أن الطلاب الذين يتمتعون بوعي بيئي عالٍ يمارسون سلوكيات بيئية أكثر مسؤولية، مما يعكس أهمية القيم البيئية في تشكيل الممارسات البيئية المستدامة، كما أكدت الدراسة على ضرورة تعزيز القيم البيئية من خلال المناهج التعليمية والأنشطة التوعوية، لضمان ترسيخ السلوك البيئي المسؤول لدى الأفراد والمجتمعات. وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة شبل (٢٠١٩)، التي أظهرت أن هناك علاقة وثيقة بين مستوى تبني القيم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

البيئية ومدى وعي الطلبة بسلوكياتهم تجاه البيئة، حيث أكدت أن الطلبة الذين يمتلكون قيمًا بيئية راسخة يكونون أكثر ميلًا لتبني ممارسات مسؤولة تقلل من التأثيرات السلبية على البيئة. وبذلك، تؤكد هذه الدراسات أن تعزيز القيم البيئية يسهم بشكل مباشر في تحسين السلوكيات البيئية للأفراد، مما يعزز من ممارسات الاستدامة البيئية ويسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وبناء على ذلك فقد أولت العديد من الدراسات اهتمامًا بتسليط الضوء على أهمية دمج القيم البيئية في المناهج الدراسية، فقد تناولت دراسة الشمراني (٢٠٢٢) مدى تضمين مفاهيم القيم البيئية في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، مما يعكس أهمية ربط التعليم الديني بالقيم البيئية لتعزيز السلوك المسؤول. كما بحثت دراسة المناصير وشحادة (٢٠٢٠) درجة توفر القيم البيئية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من خلال دراسة تحليلية، بهدف تحديد مدى انعكاس المفاهيم البيئية في المناهج الدينية. أما دراسة الشقيرات والصبيحين (٢٠١٩)، فقد ركزت على درجة تضمين قيم التربية البيئية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن، حيث أكدت أهمية دمج هذه القيم في المناهج الوطنية لتعزيز المواطنة البيئية وتنمية المسؤولية البيئية لدى الطلاب. وتؤكد هذه الدراسات مجتمعةً على أهمية إدراج القيم البيئية في مختلف المقررات الدراسية، سواء الدينية أو الوطنية، لضمان بناء وعي بيئي متكامل يعزز من استدامة الموارد ويحافظ على البيئة للأجيال القادمة.

ولم يقتصر اهتمام الدراسات على تحليل مدى تضمين هذه القيم في الكتب المدرسية والمقررات الأكاديمية، بل امتد ليشمل البحث في الأساليب الفعالة لتعزيزها وتنميتها لدى الطلاب. فقد اتجهت العديد من الدراسات إلى استكشاف الاستراتيجيات التربوية والبرامج التعليمية التي تسهم في تعزيز القيم البيئية، وفي هذا الإطار، عمدت الباحثة إلى مراجعة الدراسات الأدبية التي تناولت القيم البيئية في التعليم، بهدف تحليل أبرز الاتجاهات البحثية والاستراتيجيات المستخدمة في هذا المجال. وقد شملت المراجعة الدراسات التي ركزت على تصميم البرامج التعليمية القائمة على التعليم الأخضر، وتطوير أساليب تدريس تدمج القيم البيئية في مختلف المقررات الدراسية، إضافةً إلى الدراسات التي بحثت في العلاقة بين تبني القيم البيئية والسلوك البيئي المسؤول .ومن خلال استعراض هذه الأدبيات، تسعى الباحثة إلى تقديم رؤية متكاملة حول كيفية تعزيز القيم البيئية في التعليم، ودورها في دعم الاستدامة البيئية، مما يسهم في بناء جيل واعٍ بقضايا البيئة وقادر على تبني ممارسات تعزز من حماية الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مشكلة البحث:

في ظل التحديات البيئية التي يشهدها العالم اليوم أصبح من الضروري تعزيز القيم البيئية من خلال التعليم لضمان بناء أجيال أكثر وعيًا بقضايا الاستدامة، وأكثر قدرة على تبني ممارسات تحافظ على البيئة. وتؤكد التقارير الدولية أن الجهود المبذولة حتى الآن، رغم أهميتها، لا تزال غير كافية لمواجهة أزمة المناخ المتصاعدة، حيث تتطلب تحقيق تحولات جذرية وشاملة في مختلف القطاعات (United Nations, 2019, p. 48)وهنا يبرز دور التعليم كوسيلة أساسية لنشر الوعي البيئي، وتعزيز المسؤولية الفردية والمجتمعية، وتمكين الأفراد من اتخاذ قرارات مستدامة تدعم حماية الموارد البيئية.

ومع ذلك، يلاحظ وجود تباين في كيفية تناول القيم البيئية في التعليم ضمن الدراسات الأدبية المنشورة. تشير الدراسات السابقة إلى تنوع المناهج والاستراتيجيات المستخدمة، بالإضافة إلى اختلاف المتغيرات والمراحل التعليمية التي تم التركيز عليها، مما يجعل من الصعب تكوين صورة شاملة ومتكاملة حول الجهود المبذولة في هذا المجال.

وعليه، تبرز الحاجة إلى مراجعة منهجية للدراسات الأدبية المتعلقة بالقيم البيئية في التعليم خلال الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٤، بهدف استكشاف التوجهات البحثية السائدة، تحديد الفجوات المعرفية، وتقديم فهم متكامل حول كيفية تناول هذه القيم في العملية التعليمية.

ما تزال الجهود البحثية حول القيم البيئية في التعليم متفرقة وغير موحدة، مما يحدّ تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيزها في مختلف المراحل التعليمية. من هنا، تسعى هذه الدراسة للإجابة على السؤال: ما الاتجاهات البحثية للقيم البيئية في المؤسسات التعليمية النظامية في الدراسات الأدبية المختارة من عام ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٤؟

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الرئيسي: ما الاتجاهات البحثية للقيم البيئية في المؤسسات التعليمية النظامية في الدراسات الأدبية المختارة من عام ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٤ ؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما هي أكثر القيم البيئية دراسة في الدراسات المختارة؟
٢. ما هي المراحل التعليمية التي ركزت عليها الدراسات المختارة؟
٣. ما المتغيرات الأخرى التي دُرست بالتزامن مع القيم البيئية؟

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٤. ما هي الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز القيم البيئية في الدراسات المختارة؟
٥. ما هي النتائج الرئيسية لتلك الدراسات فيما يتعلق بتعزيز القيم البيئية وتأثيرها على المتغيرات الأخرى؟

أهداف البحث

١. التعرف على القيم البيئية الأكثر دراسة في الدراسات المختارة.
٢. تحديد هي المراحل التعليمية التي ركزت عليها الدراسات المختارة.
٣. التعرف على المتغيرات الأخرى التي دُرست بالتزامن مع القيم البيئية.
٤. استعراض الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز القيم البيئية في الدراسات المختارة
٥. تحليل النتائج الرئيسية للدراسات فيما يتعلق بتعزيز القيم البيئية وتأثيرها على المتغيرات الأخرى ذات الصلة.

أهمية الدراسة:

- تعالج الدراسة قضية بيئية وتعليمية حيوية تتمثل في تعزيز القيم البيئية من خلال التعليم.
- تركز على دور التعليم في بناء وعي بيئي مستدام لدى الأجيال القادمة، استجابة للتحديات البيئية العالمية.
- كما يؤمل أن تسهم الدراسة فيما يلي:
- تقديم رؤية متكاملة حول كيفية تناول القيم البيئية في الدراسات الأدبية خلال الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٤.
- سد الفجوات المعرفية المتعلقة بالاستراتيجيات والمناهج المستخدمة لتعزيز القيم البيئية.
- أن تكون مرجعًا مهمًا للباحثين وصانعي القرار التربوي لتطوير برامج تعليمية تُعزز السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة.
- دعم الجهود المبذولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال التركيز على التعليم كأداة للتغيير الإيجابي.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على تحليل القيم البيئية في التعليم من خلال مراجعة الدراسات الأدبية المنشورة بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٤، المنشورة في المكتبة الرقمية السعودية (للدراسات العربية) و ERICوResearchGate للدراسات الأجنبية ومع التركيز على استراتيجيات تعزيز هذه القيم والمراحل التعليمية المستهدفة والموضوعات الدراسية ذات الصلة. كما تقتصر المراجعة على الدراسات الأكاديمية الميدانية، وتستبعد الدراسات النظرية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- **مصطلحات البحث :**
- **القيم البيئية:**

عرف خلوفي (٢٠٢١) القيم البيئية بأنها:" مجموعة القواعد التي يتخذها الفرد للحكم على مدى صلاحية سلوكه تجاه البيئة ومكوناتها، والتي يختارها، ويوافق عليها، ويعتز بها، ويؤمن بها، ويلتزم بها في المواقف البيئية المختلفة."

وتعرفها الباحثة إجرائياً ابأنها مجموعة المبادئ والمعايير السلوكية والمعرفية التي تُغرس لدى الطلاب من رياض الأطفال إلى الجامعة لتعزيز الوعي البيئي والممارسات المستدامة لتشمل الإدراك الواعي للعلاقة بين الإنسان والبيئة، والالتزام بالسلوكيات البيئية الإيجابية، واتخاذ قرارات مسؤولة تجاه الموارد الطبيعية، يتم تنميتها عبر المناهج الدراسية، الأنشطة التربوية، والممارسات المدرسية، ويُقاس تحققها من خلال سلوك الطلبة البيئي ومدى وعيهم بالقضايا البيئية ومشاركتهم في المبادرات البيئية.

إجراءات المراجعة المنهجية:

عمدت الباحثة إلى تضييق نطاق المراجعة المنهجية للدراسات الأدبية المتعلقة بالقيم البيئية المتعلقة بالتعليم لتكون في الفترة (٢٠١٩- ٢٠٢٤) لعدة أسباب رئيسة أبرزها حداثة الأبحاث، والتطورات في السياسات التعليمية التي حدثت جراء التغيرات البيئية العالمية، فقد شهدت هذه الفترة تصاعدًا ملحوظًا في الاهتمام بالتعليم البيئي نتيجة الأزمات البيئية المتزايدة، أبرزها حرائق الأمازون التي حدثت عام ٢٠١٩ فقد تعرضت منطقة الأمازون والدول المجاورة لها لمستوى غير مسبوق من حرائق الغابات، حيث حُرق نحو ٤٧ مليون هكتار من الأراضي، مما أثار قلقًا عالميًا بسبب تأثيراتها البيئية الهائلة(Artes et al., 2020)، والفيضانات غير المسبوقة في غرب أوروبا عام ٢٠٢١ (United Nations, 2021)، والتي أبرزت أهمية توعية الأجيال القادمة بالقضايا البيئية. كما كانت هذه الأعوام حافلة بإصلاحات بيئية وسياسات تعليمية محورية، على سبيل المثال – لا الحصر- إطلاق مبادرة السعودية الخضراء عام ٢٠٢١ في المملكة العربية السعودية وإطلاق مبادرة التعليم الأخضر في الإمارات (وزارة التربية والتعليم – الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٣)، مما تسهم في تعزيز دمج مفاهيم الاستدامة في المناهج الدراسية، علاوة على ذلك، شهدت هذه الفترة تطورًا ملحوظًا في البحوث التربوية المتعلقة بالقيم البيئية، حيث سعت المؤسسات الأكاديمية إلى دراسة مدى تأثير تحديث المناهج التعليمية على وعي الطلاب البيئي .من هنا، فإن اختيار هذا النطاق الزمني يضمن مراجعة الدراسات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الأحدث والأكثر ارتباطًا بالسياقات البيئية والتعليمية المعاصرة، مما يعزز دقة التحليل وإمكانية الاستفادة من نتائجه في تحسين السياسات التعليمية والتربوية ذات الصلة.

وقد اقتصرت الباحثة على الدراسات العربية المنشورة في المكتبة الرقمية السعودية في المنظومة، وأما الدراسات الأجنبية فلم تجد في المكتبة الرقمية السعودية لذا فقد تحصلت عليها من ERIC و ResearchGate وقد اعتمدت على الكلمات المفتاحية في البحث عن الدراسات (القيم البيئية- environmental values-ethics) واستبعدت الدراسات النظرية التي لم تعتمد على منهج في الدراسة. وفيما يلي الدراسات التي تحصلت عليها الباحثة ومجموعها ٢٢ دراسة كما هو موضح في الجدول (١).

الجدول (١) عدد الدراسات المختارة بحسب سنة النشر

سنة النشر	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤
عدد الدراسات	٧	٣	١	٤	٤	٣
المجموع	٢٢ دراسة					

يُوضح الجدول (١) توزيع الدراسات التي تناولت القيم البيئية في التعليم وفقًا لسنة النشر خلال الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٤، حيث بلغ إجمالي عدد الدراسات المشمولة في المراجعة المنهجية ٢٢ دراسة.

يتبين مما سبق أن أكثر الدراسات المنشورة كانت في عام ٢٠١٩، حيث تم نشر ٧ دراسات، مما يعكس تركّز الاهتمام بهذا الموضوع في مستهل الفترة المدروسة.

إلا إنه لوحظ انخفاض في عدد الدراسات في السنوات التالية، حيث بلغ عددها ٣ دراسات في ٢٠٢٠ و١ فقط في ٢٠٢١، مما قد يعكس تراجع الاهتمام البحثي خلال تلك الفترة، وتفسر الباحثة هذا التراجع إلى تأثيرات الجائحة العالمية (كوفيد-١٩)، التي أثرت على الإنتاج العلمي في مختلف المجالات.

وقد عاد الاهتمام بالموضوع للارتفاع التدريجي في ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، حيث تم نشر ٤ دراسات في كل عام، مما يشير إلى تجدد التركيز البحثي على القيم البيئية في التعليم.

وفي عام ٢٠٢٤ نُشرت٣ دراسات، مما يشير إلى استمرار الاهتمام، ولكنه لم يصل بعد إلى مستويات عام ٢٠١٩.

تستنتج الباحثة أن تفاوت أعداد الدراسات يشير إلى تقلبات في الاهتمام البحثي، مما يستدعي تحليل العوامل التي قد تكون أثرت على حجم الإنتاج العلمي في هذا المجال. كما أن الزيادة التدريجية في السنوات الأخيرة يعكس تنامي الاهتمام العالمي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بالاستدامة والتعليم البيئي، وهو ما يتماشى مع الجهود الدولية مثل أهداف التنمية المستدامة (SDGs) واتفاقيات المناخ الدولية.

التوزيع الجغرافي للدراسات المختارة:

وفيما يلي التوزيع الجغرافي للدراسي للدراسات المختارة المتعلقة في القيم البيئية في التعليم في الجدول (٢) مرتبة أبجديا حسب اسم المؤلف

المؤلف	سنة النشر	البلد
الشمراني وباوزير	٢٠٢٢	السعودية
عبد اللطيف وآخرون	٢٠٢١	مصر
شبل	٢٠١٩	السعودية
زمرد	٢٠٢٠	سوريا
المنقور والمنيف	٢٠١٩	السعودية
المناصير وشحادة	٢٠٢٠	الأردن
المالكي والعميري	٢٠٢٣	السعودية
الشناوي ونصر والباز	٢٠٢٠	مصر
عيسى ومحمد ورجب والجندي	٢٠١٩	مصر
مرسي	٢٠١٩	مصر
السيد وعبد الرازق	٢٠٢٣	مصر
الحضيف	٢٠١٩	السعودية
الجندي	٢٠٢٣	مصر
الشقيرات والصبحيين	٢٠١٩	الأردن
إسماعيل وعيسى	٢٠٢٣	مصر
Alabaş	٢٠١٩	تركيا
Alas & Korutürk	٢٠٢٤	تركيا

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الصين	٢٠٢٢	Alauya-Dica, Sutthikun, Cababat, Dayupay, Pham, & Oyebode
تركيا	٢٠٢٢	Tozdan& Keleş
تايلاند	٢٠٢٣	Praimee, Wongchantra, Junkaew, Ongon, Sookngam, Wongchantra, Phothibat,Bunnaen, & Sommala
ماليزيا	٢٠٢٢	Mahat, Norkhaidi, Saleh, Hashim, Nayan, Said, Matnoor& Hamid.
السعودية	٢٠٢٤	Imran, Al-Musharraf, &Abdellatif.

يعرض الجدول (٢) التوزيع الجغرافي للدراسات المختارة حول القيم البيئية في التعليم، حيث تم ترتيبها أبجديًا وفقًا لاسم المؤلف، وعند عند تحليل التوزيع الجغرافي يتضح أن غالبية الدراسات أجريت في الدول العربية، خصوصًا في المملكة العربية السعودية ومصر مما قد يعكس اهتمامًا متزايدًا بتعزيز القيم البيئية في المناهج التعليمية في هذه الدول.

ومن ناحية أخرى، يُلاحظ وجود عدد محدود من الدراسات من دول غير عربية مثل تركيا، ماليزيا، وتايلاند، مما يشير إلى تنوع في النهج البحثي نحو القيم البيئية في التعليم على المستوى الدولي، لكن مع تركيز أعلى في السياقات العربية.

هذا التوزيع الجغرافي يعكس التفاوت في الاهتمام البحثي بين المناطق المختلفة، حيث يبدو أن الدراسات العربية تركز على تحليل المناهج التعليمية، تأثير البرامج البيئية، وقياس وعي الطلبة البيئي، بينما تتناول الدراسات من الدول غير العربية التعليم القيمي، وأثر الأخلاقيات البيئية على سلوك الطلاب .وبالتالي، قد يكون من المفيد إجراء دراسات مقارنة بين الدول المختلفة لفهم التباينات في استراتيجيات التربية البيئية ومدى فعاليتها في تعزيز القيم البيئية لدى الطلبة.

وتفسر الباحثة زيادة عدد الدراسات العربية مقارنة بالدراسات الأجنبية، كون الدراسات العربية تظهر اهتمامًا واضحًا ومباشرًا بمفهوم "القيم البيئية"، حيث تداول استخدام المصطلح بشكل صريح ومتكرر في العناوين والمحتوى البحثي. ويتجلى ذلك في الدراسات التي تبحث في دمج القيم البيئية في المناهج الدراسية، وقياس وعي الطلاب بالقيم البيئية، وتأثير البرامج التعليمية على تنمية هذه القيم .وتُعد المملكة العربية السعودية ومصر من الدول التي ركزت بشكل كبير على هذا الجانب في

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

البحث التربوي، مما يعكس اهتمام المؤسسات التعليمية في العالم العربي بترسيخ مفهوم القيم البيئية ضمن المناهج والسياسات التربوية.

في حين الدراسات الأجنبية، لا تُستخدم مصطلح "القيم البيئية "بنفس الطريقة المباشرة في الدراسات الأجنبية، وإنما يتم تناول الموضوع من خلال مفاهيم أخرى مثل "الأخلاقيات البيئية (Environmental Ethics) "أو "المسؤولية البيئية " (Environmental Responsibility).وتظهر هذه المصطلحات في دراسات تتناول التربية البيئية من منظور أخلاقي، وتأثير التعليم القيمي على وعي وسلوك الطلاب البيئي، ودور المناهج في تعزيز الشعور بالمسؤولية البيئية .وهذا يشير إلى أن الدراسات الغربية تركز على الإطار الأخلاقي والفلسفي في معالجة القضايا البيئية، أكثر من كونها تبحث في القيم البيئية كمفهوم تربوي مباشر كما هو الحال في الدراسات العربية.

هذا التباين في المصطلحات والتوجهات البحثية يعكس اختلافًا في كيفية تناول موضوع القيم البيئية بين السياقات البحثية العربية والأجنبية. في العالم العربي، يبدو أن التركيز منصب على توجيه العملية التعليمية نحو تعزيز القيم البيئية كهدف تربوي صريح، بينما في الدراسات الأجنبية، يتم تناول الموضوع من منظور أوسع يشمل الأخلاقيات البيئية والمسؤولية المجتمعية، مما يعكس نهجًا أكثر شمولية للارتباط بين القيم البيئية والتصرفات الأخلاقية المرتبطة بها.

نتائج المراجعة المنهجية:

الإجابة عن السؤال الأول: ما هي أكثر القيم البيئية دراسة في الدراسات المختارة؟

يوضح الجدول والشكل (٢) أكثر القيم البيئية دراسة في الدراسات المختارة، حيث صُنّفت وفقًا لعدد مرات التكرار في الدراسات التي تناولت القيم البيئية في المؤسسات التعليمية النظامية. ويشير توزيع القيم البيئية إلى مدى التركيز البحثي على بعض القيم مقارنة بغيرها، مما يعكس أولويات الباحثين والاتجاهات البحثية في المجال.

وتجدر الإشارة إلى أنه ليست كل القيم تأتي بمسماها كما في الجدول فإنه على سبيل المثال ما أتى بلفظ الحماية صنفته الباحثة تحت قيم المحافظة على البيئة وما أتى بلفظ قيمة الاحترام المسؤولية صنفته الباحثة تحت القيم الأخلاقية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الجدول (٢) القيم البيئية بحسب التكرار

القيمة	قيم المحافظة على البيئة	قيم ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية	قيم استثمار الموارد الطبيعية	القيم الجمالية	القيم الأخلاقية	قيم النظافة	القيم الصحية
عدد التكرار	٣١	٩	٩	٨	٧	٧	٤

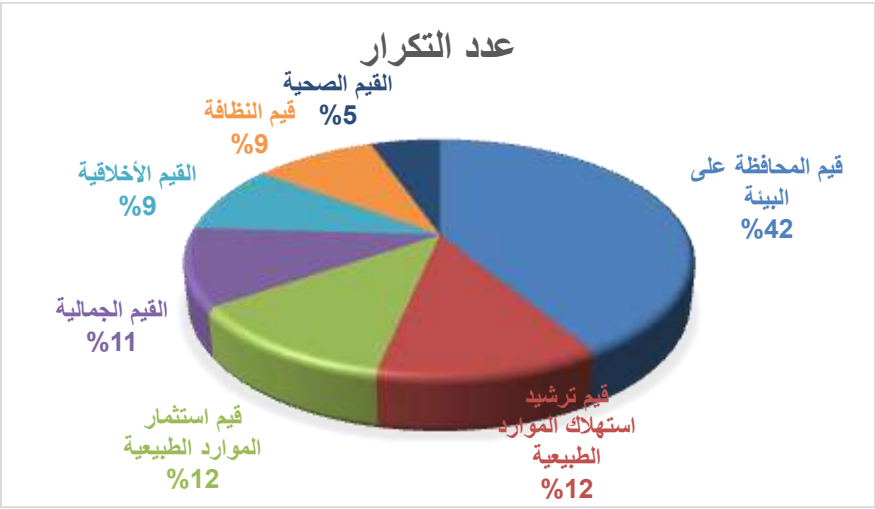

الشكل (٢) القيم البيئية بحسب التكرار

يوضح الجدول (٢) أن قيمة المحافظة على البيئة جاءت في المرتبة الأولى بواقع ٣١ تكرارًا، مما يدل على الاهتمام الكبير بترسيخ هذه القيمة الأساسية في التربية البيئية.

في حين جاءت قيم ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية وقيم استثمار الموارد الطبيعية في المرتبة الثانية حيث حصل كل منهما على ٩ تكرارات، مما يعكس وعيًا متزايدًا بأهمية الاستخدام المستدام للموارد.

أما القيم الجمالية حصلت على المرتبة الثالثة بواقع ٨ تكرارات وهذا يشير إلى اهتمام الأبحاث بتقدير الجمال البيئي كجزء من الوعي البيئي العام.

وجاءت القيم الأخلاقية وقيم النظافة في المرتبة الرابعة متساوية بعدد ٧ تكرارات لكل منهما، مما يبرز العلاقة بين الأخلاق والسلوك البيئي المسؤول.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أما القيم الصحية جاءت في المرتبة الأخيرة فقد كانت الأقل تناولًا في الدراسات المختارة، حيث ظهرت في ٤ دراسات فقط، مما يشير إلى وجود فجوة بحثية تستدعي مزيدًا من الاهتمام، لا سيما مع تزايد القضايا البيئية المتعلقة بالصحة العامة.

تستنتج الباحثة مما سبق أن التركيز البحثي الأكبر كان على القيم الأساسية مثل المحافظة على البيئة وترشيد الموارد، مما يعكس تزايد الوعي البيئي بضرورة تبني ممارسات مستدامة، وأن انخفاض تناول القيم الصحية قد يشير إلى الحاجة لتعزيز الدراسات التي تربط بين الصحة العامة والاستدامة البيئية، خصوصًا في ظل التغيرات المناخية وتأثيرها على الصحة.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما هي المراحل التعليمية التي ركزت عليها الدراسات المختارة؟

يعرض الجدول والشكل (٣) توزيع الدراسات التي تناولت القيم البيئية في التعليم وفقًا للمراحل التعليمية، حيث يوضح مدى تركيز البحث على كل مرحلة تعليمية من حيث عدد الدراسات التي تناولتها.

الجدول (٣) توزيع الدراسات التي تناولت القيم البيئة بحسب المراحل التعليمية

المرحلة التعليمية	رياض أطفال	المرحلة الابتدائية	المرحلة المتوسطة	المرحلة الثانوية	المرحلة الجامعية
عدد الدراسات	٢	٢	٧	٣	٨

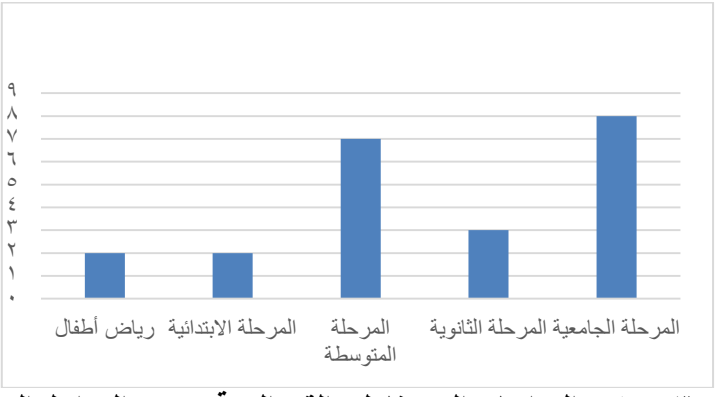

الشكل (٣) توزيع الدراسات التي تناولت القيم البيئة بحسب المراحل التعليمية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يتضح مما سبق أن المرحلة الجامعية قد جاءت في المرتبة الأولى بواقع (٨ دراسات) وهي دراسة شبل (٢٠١٩)، ودراسة عيسى وإسماعيل (٢٠٢٣)، ودراسة الحضيف (٢٠١٩)، ودراسة الشناوي والباز (٢٠٢٠)، ودراسة المنقور والمنيف (٢٠١٩)، ودراسة زمرد (٢٠٢٠)، ودراسة ألايا-ديكا وآخرون (Alauya-Dica et al., 2022)، ودراسة برايمي وآخرون .(Praimee et al., 2023) مما يعكس اهتمام الباحثين بتعزيز القيم البيئية لدى طلاب التعليم العالي، نظرًا لقدرتهم الأكبر على استيعاب المفاهيم البيئية واتخاذ قرارات مسؤولة تجاه الاستدامة البيئية.

تأتي المرحلة المتوسطة في المرتبة الثانية (٧ دراسات) كما في دراسة الشمراني وباوزير (٢٠٢٢)، ودراسة الشقيرات والصبيحين (٢٠١٩)، ودراسة عبد اللطيف وآخرون (٢٠٢١)، ودراسة المالكي والعميري (٢٠٢٣)، ودراسة المناصير وشحادة (٢٠٢٠)، ودراسة توزدان وكليش(Tozdan & Keleş, 2022) ، ودراسة ألاس وكوروتورك(Alas & Korutürk, 2024) ، مما يشير إلى إدراك الباحثين لأهمية هذه المرحلة في تشكيل وعي الطلاب البيئي، حيث يكونون في مرحلة انتقالية نحو النضج المعرفي والسلوكي.

أما المرحلة الثانوية فقد جاءت في المرتبة الثالثة بواقع (٣ دراسات) كما في دراسة مرسي (٢٠١٩)، ودراسة ماهات وآخرين(Mahat et al., 2022) ، ودراسة عمران وآخرين .(Imran et al., 2024) فقد حظيت باهتمام أقل مقارنة بالمرحلة المتوسطة، مما قد يعكس وجود فجوة بحثية تحتاج إلى مزيد من الدراسات لاستكشاف كيفية تعزيز القيم البيئية في هذه الفئة العمرية.

في حين جاءت المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال في المرتبة الأخيرة بواقع دراستين لكل منهما، حيث طُبقت دراسة السيد وعبد الرزاق (٢٠٢٣)، ودراسة ألباش (Alabaş, 2019) على المرحلة الابتدائية، في حين طُبقت دراسة الجندي وآخرين (٢٠١٩)، ودراسة الجندي (٢٠٢٣) على رياض الأطفال. وتفسر الباحثة قلة الدراسات التي ركزت على هذه الفئات بأنها قد تعكس تحديات البحث في هذا المجال، مثل صعوبة قياس استيعاب الأطفال للقيم البيئية، أو ضعف دمج هذه القيم في المناهج الخاصة بهم.

وتستنتج الباحثة من هذه النتائج أن هناك اتجاهًا واضحًا نحو تركيز الدراسات على الفئات العمرية الأكبر سنًا، في حين لا تزال المراحل الدراسية المبكرة بحاجة إلى مزيد من الاهتمام البحثي لتعزيز القيم البيئية منذ سن مبكر، وعليه تعكس النتائج تفاوتًا ملحوظًا في اهتمام الدراسات بالمراحل التعليمية المختلفة، مما يستدعي اتباع نهج متكامل ومتوازن يضمن دمج القيم البيئية في المناهج التربوية بجميع المراحل

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الدراسية، فالتربية البيئية لا ينبغي أن تقتصر على فئة عمرية معينة، بل يجب أن تكون عملية مستمرة ومتدرجة، تُبنى على أسس معرفية تتناسب مع مستوى إدراك كل مرحلة، لتحقيق أثر مستدام في الوعي البيئي وتعزيز السلوكيات البيئية المسؤولة على المدى الطويل.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما هي الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز القيم البيئية في الدراسات المختارة؟

عند تحليل الدراسات المختارة يتبيّن أن بعضها لم يتناول استراتيجيات واضحة لتعزيز القيم البيئية، إذ ركزت بعض الدراسات على الدراسات الوصفية التي هدفت إلى قياس مستوى القيم البيئية لدى الطلبة دون التطرق إلى آليات محددة لتعزيزها. أما الدراسات التي تناولت استراتيجيات لتعزيز هذه القيم، فقد اعتمدت على أساليب متنوعة ويمكن تصنيفها إلى محورين رئيسين وهي على النحو الآتي:

١. استراتيجيات التدريس:

- التدريس الاستراتيجي كما ذكرته دراسة عيسى وإسماعيل (٢٠٢٣) والذي يهدف إلى تعزيز القيم البيئية والتفكير المستقبلي من خلال تطبيق استراتيجيات تدريس تعتمد على التخطيط المسبق والتوجيه المنهجي، مما يتيح للطلاب استكشاف المشكلات البيئية وحلها بطرق منهجية.
- التعلم النشط وذلك من خلال تطبيق برامج قائمة على التعلم النشط في مرحلة الطفولة المبكرة لتعزيز القيم البيئية، حيث يتيح هذا النهج مشاركة الأطفال في أنشطة تحفيزية مثل التجارب العلمية والمشاريع التفاعلية، مما يسهم في تنمية وعيهم البيئي كما في دراسة الجندي (٢٠٢٣).
- التعليم الأخضر من خلال استخدام برنامج تعليمي قائم على التعليم الأخضر في تدريس العلوم، مما يعزز فهم الطلاب للبيئة من خلال ممارسات بيئية عملية كما في دراسة عبد اللطيف وآخرين (٢٠٢١).
- المعسكرات البيئية والأنشطة التدريبية من خلال تنفيذ المعسكرات البيئية والأنشطة التدريبية كمكون أساسي لتعزيز القيم البيئية، حيث يوفر هذا النهج بيئة تعليمية عملية تمكن الطلاب من تطبيق المفاهيم البيئية في الواقع كما في دراسة ودراسة برايمي وآخرون(Praimee et al., 2023) .
- استخدام التكنولوجيا في تنمية القيم البيئية، حيث أوضحت دراسة الجندي وآخرون (٢٠١٩) دور المتاحف الافتراضية في تنمية القيم البيئية لدى طفل الروضة، إذ يساهم هذا الأسلوب في توفير بيئة تعليمية تفاعلية تحاكي الواقع البيئي، مما يعزز من إدراك الأطفال للمفاهيم البيئية بطريقة محفزة ومباشرة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- تعليم القيم البيئية من خلال الأنشطة الصفية من خلال تطبيق الأنشطة القرائية، المسابقات، والتجارب العملية كاستراتيجيات تفاعلية تعزز تعلم القيم البيئية، حيث شجعت هذه الأساليب الطلاب على الاستكشاف والتطبيق العملي، مما أسهم في تطوير فهم أعمق للقضايا البيئية وتحفيز السلوكيات البيئية الإيجابية كما في دراسة ألاس وكوروتورك (**Alas & Korutürk, 2024**).

٢ .دمج القيم البيئية في المناهج والمقررات الدراسية:

تناولت دراسة المناصير وشحادة (٢٠٢٠) ودراسة الشقيرات والصبحيين (٢٠١٩) مدى تضمين القيم البيئية في الكتب المدرسية، مما يبرز أهمية تكامل هذه القيم في المواد الدراسية المختلفة، مثل التربية الإسلامية والتربية الوطنية، لضمان وصول الطلاب إليها بطرق منهجية تسهم في تعزيز وعيهم البيئي.

أما فيما يتعلق بإدخال موضوعات الاستدامة البيئية في المناهج، فقد عمل عمران وآخرين (Imran et al., (2024على تصميم مشاريع تعليمية مرتبطة بالاستدامة البيئية ودمجها في المناهج الدراسية، إلى جانب تنظيم رحلات ميدانية وجلسات نقاشية حول القضايا البيئية، مما يعزز ارتباط الطلاب بالمفاهيم البيئية في سياقات واقعية تدعم تعلمهم التجريبي.

وفي إطار تصميم مناهج تستند إلى التفكير المستقبلي، قدمت مرسى (٢٠١٩) مقترحات لتطوير مناهج الجغرافيا بحيث تدمج مهارات التفكير المستقبلي مع القيم البيئية، مما يساعد الطلاب على استشراف التحديات البيئية المستقبلية واستكشاف حلول مبتكرة لمعالجتها.

أما في دراسة ألباش (Alabaş, 2019) فقد بيّن أهمية استخدام النصوص الأدبية (السردية والشعرية) في تعزيز القيم البيئية من خلال دمج النصوص السردية والشعرية ضمن المواد الدراسية، مثل الأخلاق والقراءة، بهدف ترسيخ الوعي البيئي وتعزيز الفهم العميق للقضايا البيئية بطريقة تتناسب مع الخلفيات الثقافية للطلبة.

تستنتج الباحثة من هذه النتائج أن تناول القيم البيئية في الدراسات المختارة لم يكن متكاملًا في جميع الأبحاث، حيث ركزت بعض الدراسات على تحليل مستوى القيم البيئية لدى الطلاب دون تقديم استراتيجيات واضحة لتعزيزها، بينما اعتمدت دراسات أخرى على نهج تطبيقي تمثل في مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن تصنيفها إلى استراتيجيات التدريس ودمج القيم البيئية في المناهج الدراسية.

كما تعكس هذه النتائج تباينًا في توجهات البحث العلمي حول كيفية تعزيز القيم البيئية، فمن جهة، يظهر أن استراتيجيات التدريس ركزت على أساليب مباشرة مثل التدريس الاستراتيجي، التعلم النشط، التعليم الأخضر، والمعسكرات البيئية، وجميعها

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تعتمد على الممارسة والتطبيق العملي كوسيلة لترسيخ القيم البيئية لدى الطلاب. ومن جهة أخرى، سلطت بعض الدراسات الضوء على أهمية إدماج القيم البيئية في المناهج الدراسية، وذلك من خلال تحليل مدى تضمينها في الكتب المدرسية، أو من خلال إدخال موضوعات الاستدامة البيئية في المناهج وربطها بالواقع التعليمي، كما في اقتراح تصميم مناهج تستند إلى التفكير المستقبلي **أو** استخدام الأدب كأداة لتعزيز القيم البيئية.

وعلى الرغم من أن هذه الاستراتيجيات تُظهر تنوعًا في طرق تعزيز القيم البيئية، إلا أن هناك فجوات بحثية تبرز في بعض الجوانب، مثل الحاجة إلى تكامل أكبر بين التدريس المباشر والمناهج الدراسية لضمان وصول القيم البيئية إلى جميع الفئات العمرية بطرق فعالة. كما يتضح أن بعض المراحل التعليمية، خصوصًا مرحلة الطفولة المبكرة، لم تحظَ بالقدر الكافي من الدراسات التطبيقية التي تتناول كيفية غرس القيم البيئية في هذه الفئة العمرية.

الإجابة عن السؤال الرابع: ما هي المتغيرات الأخرى التي تمت دراستها بالتزامن مع القيم البيئية؟

تنوعت الدراسات التي ركزت على القيم البيئية، حيث اهتمت بعضها بالمناهج الدراسية كعنصر أساسي في تعزيز هذه القيم. تناولت دراسة الشمراني وباوزير (٢٠٢٢) مدى تضمين مفاهيم القيم البيئية في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في السعودية، مشيرة إلى دور المناهج الدراسية في تعزيز الوعي البيئي. ومن جانب آخر ركزت دراسة المناصير وشحادة (٢٠١٩) على تحليل درجة توفر القيم البيئية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، مما يؤكد أهمية المناهج الدراسية في بناء القيم البيئية لدى الطلاب. كما قدمت دراسة مرسي (٢٠١٩) تصورًا مقترحًا لمنهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي بهدف تعزيز التفكير المستقبلي والقيم البيئية.

ركزت بعض الدراسات في سياق آخر على المسؤولية البيئية كمتغير مهم يرتبط بالقيم البيئية. تناولت دراسة شبل (٢٠١٩) العلاقة بين القيم البيئية والسلوك البيئي من خلال المسؤولية البيئية للمستهلك كمتغير وسيط، مستهدفة طلاب الكلية التقنية بالرياض. بينما ركزت دراسة ماهات وآخرون (**Mahat et al., 2022**) على بناء مسؤولية الأخلاقيات البيئية لدى طلاب المدارس الثانوية، مسلطة الضوء على أهمية هذا الجانب لتحقيق التنمية المستدامة.

أيضًا التقنية كانت محورًا مهمًا في تعزيز القيم البيئية، حيث تناولت دراسة الجندي وآخرين (٢٠١٩) دور المتحف الافتراضي في تنمية القيم البيئية لدى أطفال الروضة، مشيرة إلى أهمية التكنولوجيا التفاعلية في غرس الوعي البيئي منذ الصغر.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أما عيسى وإسماعيل (٢٠٢٣)، فقد سلطت الضوء على فعالية التدريس الاستراتيجي باستخدام أدوات تعليمية تكنولوجية لتنمية القيم البيئية والتفكير المستقبلي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية.

أما التعليم القيمي، فقد كان محط اهتمام عدد من الدراسات التي استكشفت تأثيره في تشكيل الوعي والسلوك البيئي المستدام. تناولت ودراسة ألاس وكوروتورك (**Alas & Korutürk, 2024**)، تأثير التعليم القيمي على الوعي البيئي المستدام والسلوك بين طلاب الصف الثامن، مؤكدة أهمية التعليم القيمي في تعزيز السلوكيات البيئية الإيجابية. كما أكدت دراسة عمران وآخرين (**Imran et al., 2024**) على دور التعليم البيئي في بناء القيم والمواقف المستدامة لدى الطلاب، مشددة على أهمية التعليم كأداة لتعزيز التنمية المستدامة.

من جهة أخرى، ركزت بعض الدراسات على مراحل التعليم المختلفة كعامل مؤثر في تعزيز القيم البيئية. استعرضت دراسة السيد وعبد الرزاق (٢٠٢٣) دور مدارس الفصل الواحد في تنمية القيم البيئية لدى التلاميذ، مشيرة إلى أهمية دور المدرسة في تحقيق الأهداف البيئية. بينما تناولت دراسة زمرد (٢٠٢٠) القيم البيئية لدى طلبة الجامعة وفقًا لمتغيرات مثل العمر، الجنس، والتخصص الدراسي.

أما الدراسات التي ركزت على الاستراتيجيات التعليمية، فقد تناولت دراسة الجندي (٢٠٢٣) فعالية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية القيم البيئية لدى أطفال الروضة، مما يبرز أهمية استخدام استراتيجيات تعليمية مبتكرة. وبالمثل، استهدفت دراسة الشناوي والباز (٢٠٢٠) تقييم فعالية برنامج مقترح في الكيمياء الخضراء لتعزيز القيم البيئية لدى الطلاب المعلمين.

تشير هذه الدراسات إلى أن القيم البيئية ترتبط بمجموعة متنوعة من العوامل مثل المناهج الدراسية، المسؤولية البيئية، التكنولوجيا، التعليم القيمي، والاستراتيجيات التعليمية، مما يبرز أهمية التعليم بمختلف مراحله وأدواته في تعزيز الوعي البيئي والسلوك المستدام.

الإجابة عن السؤال الخامس: ما هي النتائج الرئيسية لتلك الدراسات فيما يتعلق بتعزيز القيم البيئية وتأثيرها على المتغيرات الأخرى؟

تشير الدراسات المختارة إلى أن تعزيز القيم البيئية يتأثر بعدة عوامل رئيسية، من بينها المناهج الدراسية، المسؤولية البيئية، التكنولوجيا في التعليم، والتعليم القيمي. تؤدي هذه العوامل دورًا أساسيًا في تشكيل السلوكيات البيئية المستدامة لدى الأفراد، حيث يتضح من نتائج الدراسات أن المناهج الدراسية تمثل إحدى الركائز المهمة في تعزيز الوعي البيئي. فقد أكدت دراسة الشمراني وباوزير (٢٠٢٢) أهمية دمج القيم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

البيئية في مقررات الفقه، مما يعكس دور المناهج الدينية في ترسيخ هذه القيم لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة. كما تناولت دراسة المناصير وشحادة (٢٠٢٠) تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا التي تقابل المرحلة المتوسطة، مشيرة إلى إمكاناتها في تعزيز الوعي البيئي لدى الطلبة، في حين اقترحت دراسة مرسي (٢٠١٩) تطوير مناهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية لتشمل التفكير المستقبلي والقيم البيئية، مما يسهم في ترسيخ مفهوم الاستدامة البيئية لدى الطلبة.

إلى جانب ذلك، تؤثر المسؤولية البيئية بشكل مباشر في السلوك البيئي للأفراد، حيث أظهرت دراسة شبل (٢٠١٩) أن المسؤولية البيئية كانت متغيرًا وسيطًا بين القيم البيئية والسلوك البيئي المسؤول، مما يعكس الحاجة إلى تعزيز هذه القيم لتشجيع الممارسات البيئية الإيجابية. وأكدت دراسة ماهات وآخرون (Mahat et al., 2022) أهمية الأخلاقيات البيئية في بناء المسؤولية البيئية لدى طلاب المدارس الثانوية، مما يشير إلى ضرورة تضمين هذه المفاهيم في المناهج التعليمية والأنشطة التربوية.

أما فيما يخص التقنية في التربية البيئية، فقد أوضحت دراسة الجندي وآخرون (٢٠١٩) أن المتاحف الافتراضية توفر بيئة تعليمية تفاعلية تساعد على تعزيز القيم البيئية لدى أطفال الروضة، مما يعزز وعيهم بالقضايا البيئية بطرق مبتكرة. كما بحثت دراسة عيسى وإسماعيل (٢٠٢٣) تأثير استخدام استراتيجيات تكنولوجية متقدمة في تعليم الخدمة الاجتماعية لتعزيز القيم البيئية والتفكير المستقبلي، مما يبرز أهمية تبني الحلول التقنية في تعزيز الوعي البيئي.

من جانب آخر، تؤدي القيم التربوية دورًا مهمًا في تشكيل وعي الأفراد تجاه البيئة، حيث أظهرت دراسة ألاس وكوروتورك (**Alas & Korutürk, 2024**)، أن التعليم القيمي يسهم في تعزيز الوعي البيئي المستدام والسلوكيات البيئية الإيجابية، مما يبرز ضرورة غرس القيم البيئية في وقت مبكر عبر المناهج الدراسية. كما تناولت دراسة عمران وآخرين (**Imran et al., 2024**) أثر التعليم البيئي في تشكيل القيم المستدامة، موضحة أن التعليم يمثل أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تعزيز مفاهيم المسؤولية البيئية والسلوك المستدام.

إضافة إلى ذلك، تختلف القيم البيئية وتأثيرها باختلاف المراحل التعليمية، حيث ركزت دراسة السيد وعبد الرزاق (٢٠٢٣) على دور مدارس الفصل الواحد في تعزيز القيم البيئية لدى التلاميذ، مشيرة إلى أن البيئات التعليمية الصغيرة تتيح فرصًا أكبر لترسيخ هذه القيم مقارنة بالمدارس الكبرى. كما بحثت دراسة زمرد (٢٠٢٠)

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

القيم البيئية لدى طلاب الجامعات، حيث تناولت تأثير متغيرات مثل العمر والجنس في تبني القيم البيئية، مما يعكس أهمية العوامل الديموغرافية في تعزيز الوعي البيئي.

وفيما يتعلق باستراتيجيات التعليم، أظهرت دراسة الجندي (٢٠٢٣) أن التعلم النشط يسهم في تعزيز القيم البيئية لدى أطفال الروضة، مما يؤكد أهمية الأساليب التفاعلية في تنمية الوعي البيئي منذ الصغر. كما اقترحت دراسة الشناوي والباز (٢٠٢٠) برنامجًا تعليميًا في الكيمياء الخضراء لتنمية القيم البيئية، مما يشير إلى إمكانية استخدام المناهج العلمية لتعريف الطلاب بممارسات بيئية مستدامة.

وبناء على ما سبق فإن تعزيز القيم البيئية في المؤسسات التعليمية يتطلب تكاملًا بين المناهج الدراسية، والتقنيات الحديثة، والتعليم القيمي، والمسؤولية البيئية. كما أن تفاوت تناول القيم البيئية بين المراحل التعليمية يستدعي تطوير استراتيجيات تربوية تتناسب مع كل مرحلة عمرية، لضمان تحقيق أثر مستدام وتعزيز الوعي البيئي بشكل متكامل.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بالتالي:

- إجراء دراسات تحليلية مقارنة بين السياقات العربية والدولية لفهم تأثير التربية البيئية على السلوكيات البيئية.
- تطوير أطر تعليمية متكاملة تجمع بين القيم البيئية المباشرة والرؤية الأخلاقية لتعزيز الاستدامة عالميًا.
- توسيع الأبحاث حول تنمية القيم البيئية لدى الأطفال في رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية.
- معالجة الفجوة البحثية في التعليم المبكر لتعزيز الوعي البيئي منذ الصغر.
- زيادة الدراسات حول دور التعليم الثانوي في تشكيل السلوك البيئي المسؤول.
- تقييم فعالية البرامج البيئية المختلفة وفقًا للعمر ومستوى الإدراك.
- تطوير مناهج تستهدف جميع المراحل التعليمية لضمان استمرارية بناء القيم البيئية.
- تنفيذ دراسات تجريبية لقياس فعالية الاستراتيجيات البيئية في تحسين السلوكيات المستدامة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع:

باجابر، سميرة .(٢٠٢٠) .المنهج الإسلامي في إرساء قيم التربية البيئية وتطبيقاتها في المؤسسات التعليمية: النظافة أنموذجًا .مجلة كلية التربية، (٤) ٣٦، ٥٧-٨٦.

الجندي، إكرام .(٢٠٢٣) .فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية بعض القيم البيئية لدى طفل الروضة .مجلة الطفولة والتربية، (١)٥٣، ٧٥-١١٣.

الحضيف، فهد .(٢٠١٩) .القيم البيئية لدى طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم وعلاقتها بمستوى التدين .مجلة كلية التربية، (٩)٣٥، ٥٧٨-٦٠٦.

خلوفي، محمد. (٢٠٢١). القيم البيئية غايات وأهداف التربية. *مجلة الإنسانية والعلوم الاجتماعية*. ٧(١)، ٢٦٣- ٢٧٣.

رياش، سعيد، وشويعل، يزيد .(٢٠٢٤) .الاتجاه نحو البيئة وعلاقته بممارسة السلوك البيئي المسؤول: دراسة ميدانية على طلبة الجامعة .دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢(١٤)، ٤٩٤-٥٢٤.

زمرد، أميرة، وشريبة، بشرى .(٢٠٢٠) .القيم البيئية المتوافرة لدى طلبة الجامعة وفق بعض المتغيرات: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تشرين .مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣(٤٢)، ١١-٢٨.

السيد، وائل، وعبد الرازق، فاطمة، وعباد، عزة .(٢٠٢٣) .دور مدارس الفصل الواحد في تنمية القيم البيئية لدى تلاميذها .مجلة بحوث، (٣)١٠، ١٧٨-١٩٤.

شبل، محمد أحمد إسماعيل .(٢٠١٩) .المسؤولية البيئية للمستهلك كمتغير وسيط بين القيم البيئية والسلوك البيئي لطلاب الكلية التقنية بالرياض: دراسة نظرية تطبيقية .مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، ٨، ٨٦-١١٠.

الشقيرات، غازي، والصبحيين، عيد .(٢٠١٩) .*درجة تضمين قيم التربية البيئية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن* [رسالة ماجستير غير منشورة] .جامعة الحسين بن طلال.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الشمراني، خالد، وباوزير، عادل .(٢٠٢٢) .مدى تضمين مفاهيم القيم البيئية في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية .دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٤٢، ٣٢٩-٢٦٠.

الشناوي، تانيس، ونصر، ريحاب، والباز، مروة .(٢٠٢٠) .فاعلية برنامج مقترح في الكيمياء الخضراء في تنمية القيم البيئية لدى الطلاب المعلمين شعبة الكيمياء .مجلة كلية التربية، ٣٠، ٢١١-٢٦١.

عبد اللطيف، مها، وراشد، علي، وحسانين، أماني .(٢٠٢١) .فاعلية برنامج في العلوم قائم على التعليم الأخضر لتنمية القيم البيئية لتلاميذ المرحلة الإعدادية .دراسات تربوية واجتماعية، (١١)٢٧، ٧٩-١٠٨.

عيسى، ماجد، وإسماعيل، محمد .(٢٠٢٣) .فعالية التدريس الاستراتيجي في تنمية القيم البيئية والتفكير المستقبلي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية .المجلة التربوية، ١٠٩، ٣٠٣-٣٤٣.

عيسى، محمد، ومحمد، نادية، والجندي، آيات .(٢٠١٩) .توظيف المتحف الافتراضي في تنمية القيم البيئية لدى طفل الروضة .مجلة كلية رياض الأطفال، ١٤،٨١-١٤٣.

المالكي، وفاء، والعميري، فهد .(٢٠٢٣) .تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة نوعية .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (٤)٣١، ٦٦٥-٦٨٥.

مرسى، هبة .(٢٠١٩) .تصور مقترح لمنهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير المستقبلي والقيم البيئية .مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٠٨، ١-٧٢.

المناصير، باسل، وشحادة، فواز .(٢٠٢٠) .درجة توفر القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن: دراسة تحليلية .مجلة جامعة النجاح للأبحاث، (١) ٣٤، ١٨٧-٢١٤.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة [اليونسكو]. (٢٠٢١، مايو ١٤) .التعلّم من أجل كوكبنا: تحويل التربية البيئية إلى مكون أساسي في المناهج الدراسية لجميع البلدان بحلول عام ٢٠٢٥. استرجعت في ١٩ يناير ٢٠٢٥.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

https://www.unesco.org/ar/articles/alywnskw-ththw-ly-thwyl-altrbyt-albyyyt-aly-mkwn-asasy-fy-almnahj-aldrasyt-ljmy-albldan-bhlwl-am

المنظمة العالمية للأرصاد الجوية .(٢٠٢٤، مارس ١٩) .*مؤشرات تغير المناخ بلغت مستويات قياسية في عام ٢٠٢٣* .المنظمة العالمية للأرصاد الجوية . استرجعت من:

https://wmo.int/ar/news/media-centre/mwshrat-tghyr-almnakh-blght-mstwyat-qyasyt-fy-am-2023-almnzmt-alalmyt-llarsad-aljwyt

المنقور، لطيفة، والمنيف، حصة .(٢٠١٩). .مستوى القيم البيئية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن .مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ١٤، ١٢٧-١٤٩.

وزارة التربية والتعليم – الإمارات العربية المتحدة .(٢٠٢٣، نوفمبر ٢٣) .*وزارة التربية والتعليم تطلق مركز التعليم الأخضر تحت عنوان "إرث من أرض زايد" لتسليط الضوء على أهمية التعليم في معالجة قضايا المناخ* .استرجعت من:

https://www.moe.gov.ae/Ar/MediaCenter/News/Pages/MOECOP28.aspx

Alabaş, R. (2019). Environmental topics and environmental ethics in primary school humanities and social sciences education during the late Ottoman period (1913-1918). *International Electronic Journal of Environmental Education*, *9*(2), 120-141.

Alauya-Dica, A. A., Sutthikun, W., Cababat, F. G., Dayupay, J. P., Pham, L. T., & Oyebode, O. J. (2022). Study the relationship between environmental knowledge and environmental values using environmental

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

education. *Journal of Biodiversity and Environmental Sciences, 21*(2), 77-85.

Artes, T., Oom, D., & San-Miguel-Ayanz, J. (2020). *Wildfires in the Amazon region 2019* (JRC Technical Report). European Commission, Joint Research Centre.

International Union for Conservation of Nature and Natural Resources (IUCN). (1970). *International working meeting on environmental education in the school curriculum: Final report, September*. IUCN.

Kalaycı Alas, D., & Korutürk, K. (2024). Exploring the impact of values education on sustainable environmental awareness and behavior among eighth-grade students. *Sustainability Journal, 16*(1), 1-17.

Mahat, H., Norkhaidi, S. B., Saleh, Y., Hashim, M., Nayan, N., Said, Z. M., Matnoor, M., & Hamid, N. (2022). A study on the responsibility of environmental ethics among secondary school students in the 21st century. *International Journal of Educational Methodology, 8*(3), 585–593.

Praimee, U., Wongchantra, P., Junkaew, L., Ongon, S., Sookngam, K., Wongchantra, K., Phothibat, P., Bunnaen, W., & Sommala, L. (2023). Factors affecting awareness of environmental conservation of undergraduate students. *World Journal of Education, 13*(3), 23-35.

Tozdan, N., & Keleş, O. (2022). Investigation of 7th and 8th grade middle school students' environmental ethics

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

attitude levels in relation to different variables. *Science Insights Education Frontiers*, 13(1):1763-1775.

United Nations. (2021, July 16). *Deadly flooding, heatwaves in Europe, highlight urgency of climate action*. UN News.

ISSN: 2537-0464 **eISSN: 2537-0472**